Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمام البحر يسمع منه أنغاماً لم يكن يسمعها سواه . وبعد تأمل طويل كان « وانلى » يعتكف فى مرسمه ، وكان دائماً يقول لى :

أنا موسيقى ، وريشتى هى القيثارة التى أعزف عليها أنغامى على لوحاتى البيضاء .

ويمضى الموسيقار « مدحت عاصم » فى حديث عن الرسام « سيف وانلى » .

-كان عند « سيف وانلى » أكبر موسوعة لتاريخ الموسيقى فى العالم ، وهى للعالم الإيطالى (ريكوردى) وبلغ به العشق للموسيقى أنه صور جميع الموسيقيين العالميين ، وكانت صورته (لبتهوفن) هى أحب لوحاته إلى نفسه .

وكان « وانلى » يقتنى عدداً من القطع الموسيقية العالمية ، وبلغ من حب « سيف » للفن أن جعله كل حياته . ولم يكن له من حديث إلا عن الفن ، وإذا دار الحديث عن أى شىء آخر فإنه يصمت تماماً ويذهب فى تأمل بعيد .. وكان يقول دائمًا إن الخير هو الجمال .. والجمال هو الخير.. فكل عمل فنى جميل يحمل بالضرورة دعوة للخير .

ويصمت الفنان « مدحت عاصم » قليلا ثم يقول وكأنه يحدث نفسه :

كانت برقية « سيف » هى أول ما وصلنى من تهنئة بعد حصولى على جائزة الدولة التقديرية هذا العام (١٩٧٩) ، واتصل بى بعدها تليفونيًّا وقال : سأحتفل بك بعد عودتى من جولة شمال أوربا . . وسيكون حفلاً رائعاً . . وسافر « وانلى » إلى السويد . . وقرأت فى الصحف نبأ وفاته هناك .